

اسم المصدر:

الوطن السعودية / ملحق خاص

التاريخ: 09-06-2010

رقم العدد:

3540

رقم الصفحة:

15

مسلسل:

31

رقم القصاصة:

1

طوافة

كاتب: انعكاسات إيجابية لمشاريع توسعة الساحات الشمالية للحرم والمسعى وجسر الجمرات

مؤسسات الطوافة حظيت بدعم كبير من خادم الحرمين لتطوير خدماتها للحجاج

مكة المكرمة: علي العمري

نظرة مستقبلية تحدد الأعمار المترتبة منهم في المستقبل القريب واجهدهم مع ما تكلفه هذه التوسعة الهائلة من نفقات باهظة، ولكنها تهيون في سبيل توفير لآمان الراحة والاستقرار والأمان لحجاج بيت الله الحرام.

أكد رئيس مجلس إدارة مؤسسة حجاج جنوب آسيا عمان محمد أمين كاتب أن السنوات الخمس الماضية شهدت إنجازات جديرة بدعم وتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وقال إن من أهم المشروعات التي تم تنفيذها في العاصمة المقدسة مشروع توسعة الساحات الشمالية للحرم الشريف، ومشروع ترميم السور، ومشروع جسر الجمرات وغيرها من المشاريع الأخرى التي كانت لها انعكاسات كبيرة على راحة الحجاج والمعتمرين وتمكينهم من أداء الشعائر في راحة وطمأنينة.

وأوضح كاتب في حديثه لـ"الوطن" أن المطوفين والمطوفات حظوا بدعم كبير من خادم الحرمين حيث صدرت موقفته يحفظه الله على تثبيت مؤسسات الطوافة وإلغاء صفة التجريبية عنها مما سمح للمؤسسات من تطوير خدماتها المقدمة للحجاج الذين سيقدرون سنويا، وفيما يلي نص الحديث:

إنجازات عملاقة

بإشارة.. نحن على مشارف العام السادس لذكرى مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حيث يصادف اليوم الأربعة والسبعين من جسدنا الأخرى الذكرى الخامسة، فما هو انطباعكم عن عطاء تلك الفترة؟

في الحقيقة، كانت هذه الفترة حافلة بالإنجازات العملاقة على كافة المستويات الحكومية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والأدبية وغيرها، وهي إنجازات رائدة تتسم بالبراعة والشفافية والعدل والحرز والإصناف على المستوىين المحلي والحكومي معاً.

وقد أولى الملك - حفظه الله - أرباب الطوافة عناية فائقة، وتقدم لهم اهتماماً حوافز قوية شددت من أزرهم وقدمتهم إلى مضائق الجهور، وترقية الأداء لتحقيق الراحة العظمى لحجاج بيت الله الحرام الذين نعمرهم بإقامتهم في ربوع بلدنا، وهم آمنون وطمأنون يؤدون مهامهم وعهدهم ويباركهم في جو مقعب بالأمن والأمان، ومن أبرز هذه الخدمات:

1- توسعة المسعى بتصميم علي حادف بحيث أصبح لحجاج يؤدون هذه الشعيرة وهم في غاية الراحة والأمان، إن جانب توفير ماء زمزم في جميع أرجاء التوسعة الجديدة التي جاءت آية من آيات الفن المعماري الرفيع في العصر الحديث.

2- إنشاء حصار الجمرات العملاق الذي يوفر لضيوف الرحمن الأمن والسلم والراحة الكاملة وهم يؤدون هذا النسك الجليل.

3- التوسعة العمرانية الهائلة للحرم المكي الشريف من الجهة الشمالية التي تعد بكل المقاييس وثبة معمارية نادرة المثال حيث تصاعد على استيعاب ملايين لحجاج والمعتمرين والزائرين من مختلف



عبدان كاتب يفرح بإنجازات التي تحققت في عهد خادم الحرمين (تصوير: عماد الغامدي)

مجال التنمية والإصلاح.

إن حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - أضفت بنا جديداً خطومة العمل السعودي خاصة في مجال التنمية والإصلاح العام وبناء الإنسان وتوقيع الوسائل الفعالة والكثيفة براحة وإسعاد، ومنها استثمرت الثروات التي من الله بها علينا ونسخرتها في خدمة المواطن السعودي ورفاهيته وترسيخ العمل بشرع الله تعالى وتضييقه وجعله أساس الاتصاف السعودي في المحافل والمجتمعات الدولية.

المدن الاقتصادية ومعالجة البطالة

في مجال البناء والتنمية على مستوى المملكة عامة ماذا يحضرك من هذا خلال هذه السنوات الخمس من عهد الملك المفدى؟

استطاع الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - في هذه الفترة أن يحقق لشعبه إسعاداً ورفاهية، بل

استطاع أن يفتح في إسعاد شعب العالم بما وهبه الله من فكر راجح، ورأي صائب، ونظر ثاقب عواء على مستوى لعالم العربي والإسلامي، ومن ذلك إقدامه على تأسيس جامعات جديدة في كثير من مدن المملكة، ووضع برنامج حافل للابتعاث الخارجي ومداراتها الخارجية إن خمس سنوات أخرى اعتباراً من عام ٢٠١٠م توصلنا إلى التعرف على أسباب التقنية الحديثة ونقلها من مدينتها الأصلية بالجامعات الدولية والعالمية بحيث بعد ذلك ضافة جديدة إلى الفكر السعودي بصفة عامة والتعليم من جهة أخرى، وتزويد الوطن بالكفاءات الوطنية ذات التأهيل العالي.

هذا عدا كثير من المشاريع والنشآت العديدة في مجالات الإسكان وغيرها من الخدمات الصحية وفي التربية والتعليم، ومرق المياه والكهرباء وغيرها من المرافق الضرورية، كدأتم - حفظه الله - بالقضاء على البطالة ومعالجة الفقر والأخذ بيد العوزين ومحدودي الدخل ورفاهيتهم وتزفير أسدب الحياة السعيدة لهم.

الاهتمام بقطاع التعليم ما جهود الملك في رعاية التربية والتعليم ودعمه لهذا القطاع؟

إلى جانب اهتمامه الكبير في التربية والتعليم العام، فإن جانب ذلك فإن منهجه السديد يشر إلى أن التنمية لا يمكن تحقيقها بعيداً عن الأمن والأمان والاستقرار، ومن هنا كان يؤكد في كل مناسبة على أهمية الأمن والأمان والاستقرار، ومن هنا - أيضاً - كانت حربه على الإرهاب والتطرف، وامتد اهتمامه بالاستقرار والحل إلى الاستقرار العالمي، إنه القائد المهم الذي يؤكد للجميع أن لإسلام دين السلام.

العقد الموحد حصلت مؤسسة مطوفي حجاج دول جنوب آسيا على جائزة مكة المكرمة في التميز بخدمات الحجاج واستثمار عوائدها لصالح المساهمين.. ما قصة هذا النجاح؟

قصة هنا النجاح تعود أولاً وقبل كل شيء إلى توجيهات قيادتنا الرشيدة التي كانت تحثنا دائماً على الجدية والابتكار في خدمات الحجاج، وكذا حثهم في تحويل هذه التوجيهات إلى واقع عملي ملموس، ثم لاحظنا أن تصوير الخدمات وتجديدها كما تضح إليه القيادة - كان يكفينا أعياء مالية باهظة، وهذا يتم على حساب المساهمين مما يتسبب في غضب المطوفين وتمرهم، فارتدنا أن نجتمع بين المساهمين، الإرتقاء بالخدمات والحفاظ على عري ارتفاع عائد المساهمين في الوقت نفسه، وهي معدسة صعبة ومضنية للغاية، ولكننا مضينا في دراستنا فُئماً حتى مداننا الله، إن حل عالم لها، وهو الحل الذي بعثه تنظيم العقد الموحد الذي طبقناه في عام ٢٠٠٠م بموافقة وزير الحج حينئذ إيد بن أمين مدني وبسط عاصفة من الأخذ والرد حول هذا التنظيم، ولما تفتت القيادة الرشيدة من جدوى هذا التنظيم صدر القرار الساسي الكريم باعتصاده والحمد لله.

ومنذ ذلك التاريخ والحمد لله جمع بين الإرتقاء بخدمات الحجاج وبين بسببه من نفقات باهظة وبين ارتفاع مستوى السوم والمبلغ انقطع الذي يورع على اساهمين بالتساوي، ولعلك تلحظ ذلك في ذكر أسباب فوز المؤسسة بجائزة مكة للتميز فقد تشر لنا بإعلان أمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل - سلمه الله - بأن نيل المؤسسة لهذه الجائزة لتقوتها كأفضل مؤسسة مقدمة للخدمة، وحفاظها على الاستثمار لصالح المساهمين، إضافة إلى تميزها بالكفاءة في عمليات التصعيد لرحلات الشاعر ببناء المقر الرئيس لها.

ومشروع غير المسبوق في تطوير التعليم، وجه مليكنا المفدى - علمه الله - عنايته واهتمامه الزائد بالنهوض بالتعليم، ومن ذلك إقدامه على تأسيس جامعات جديدة في كثير من مدن المملكة، ووضع برنامج حافل للابتعاث الخارجي ومداراتها الخارجية إن خمس سنوات أخرى اعتباراً من عام ٢٠١٠م توصلنا إلى التعرف على أسباب التقنية الحديثة ونقلها من مدينتها الأصلية بالجامعات الدولية والعالمية بحيث بعد ذلك ضافة جديدة إلى الفكر السعودي بصفة عامة والتعليم من جهة أخرى، وتزويد الوطن بالكفاءات الوطنية ذات التأهيل العالي.

استطاع أن يفتح في إسعاد شعب العالم بما وهبه الله من فكر راجح، ورأي صائب، ونظر ثاقب عواء على مستوى لعالم العربي والإسلامي، ومن ذلك إقدامه على تأسيس جامعات جديدة في كثير من مدن المملكة، ووضع برنامج حافل للابتعاث الخارجي ومداراتها الخارجية إن خمس سنوات أخرى اعتباراً من عام ٢٠١٠م توصلنا إلى التعرف على أسباب التقنية الحديثة ونقلها من مدينتها الأصلية بالجامعات الدولية والعالمية بحيث بعد ذلك ضافة جديدة إلى الفكر السعودي بصفة عامة والتعليم من جهة أخرى، وتزويد الوطن بالكفاءات الوطنية ذات التأهيل العالي.

استطاع أن يفتح في إسعاد شعب العالم بما وهبه الله من فكر راجح، ورأي صائب، ونظر ثاقب عواء على مستوى لعالم العربي والإسلامي، ومن ذلك إقدامه على تأسيس جامعات جديدة في كثير من مدن المملكة، ووضع برنامج حافل للابتعاث الخارجي ومداراتها الخارجية إن خمس سنوات أخرى اعتباراً من عام ٢٠١٠م توصلنا إلى التعرف على أسباب التقنية الحديثة ونقلها من مدينتها الأصلية بالجامعات الدولية والعالمية بحيث بعد ذلك ضافة جديدة إلى الفكر السعودي بصفة عامة والتعليم من جهة أخرى، وتزويد الوطن بالكفاءات الوطنية ذات التأهيل العالي.

معالجة السليبات مبكراً أعلنتم عقب موسم الحج الماضي أن بداية موسم حج عام ١٤٣١هـ هو يوم ٢٧/٢/١٤٣١هـ فلماذا سيقتم مع أن توقيت الموسم متعارف عليه يبدأ بعد ذلك بكثير؟

نحن في مؤسسة مطوفي حجاج دول جنوب آسيا لنا نهج إنباري يتمثل في تنفيذ توجيهات ولاه الأمر، وعندما كدأتم منطقتنا مكة المكرمة على أهمية الإسعاد المبكر، عقدنا اجتماعاً خاصاً بجميع رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية مساء يوم السبت ٢٧/٢/٢٠١٠هـ، وقد تمنا بعملية الإعداد المبكر بعد الانتهاء من عودة الحجاج إلى بلادهم، وصرف مستحقات الموظفين الذين أبقوا بلاء حنا في خدمات الحجاج حيث تمنا بدراسة لعليات النوم الماضي والتعرف على إيجابياته ودعمها وترسيخها والتوقف على سلبياته ومعرفة الأسباب التي أتت إليها وبراعة الوسائل الكفيلة بتقريبها وتحسينها إلى إيجابيات لتستفيد منها في فعايات الموسم القادم.

فأنت ترى أن أعمال المؤسسة ستكون مستمرة على مدار العام لا تتوقف ولا تقبل التأخير والإرجاء بأي حال، ماذا بنا إن إن أعلن بداية الموسم في التاريخ الذي أشرت إليه، وهو في الحقيقة تاريخ مناسب لنا نوعاً ما لأن عملة العمل والإنتاج لحظة واحدة، ومع ذلك فقد تفضل الإخوة المطوفون برؤساء مكاتب الخدمة الميدانية بإنشاء ملتقى الأوفياء ليقدموا من خلاله أعمالاً إصلاحية عديدة في الدعم والمساندة والتعاون والتألف والمزاورة والتكاتف لأنهم أدركوا أن النجاح الذي حققته المؤسسة في مسيرتها المباركة كان من أهم مخرجاته الحب والتقدير والاحترام المتبادل بين مجلس الإدارة والمطوفين، إضافة إلى ذلك التفاهة على تقديم تجاربهم الناجحة التي طبقوها في الموسم الماضي ليتم إدراجها ضمن التجارب التي يتم تنفيذها من قبل لجان تحكيمية فرعية ويصادق عليها من لجنة التحكيم العليا التي يرأسها أخي الدكتور رشاد محمد حسين نائب رئيس مجلس الإدارة وعضوية أمين مجلس الإدارة أخي المهندس زهير عبدالرحمن سقاف والمدرب الدكتور ياسر قاري والدكتور عبدالله الغامدي والتكثور طلال حصاني، وهم أعضاء هيئة التدريس في جامعتي أم القرى والملك عبدالعزيز، ثم إن التجارب التي تحضرني في تقدير ممتاز يتم تعميمها على بقية المكاتب ليستفيد منها حجاج المؤسسة، ولم يكف الإخوة الأفاضل رؤساء المكاتب بذلك بل قاموا بعمل تقافي إعلامي من خلال الصحف ليتفخروا ويعتزوا بإنجازات مجلس الإدارة مؤكداً لجميع أن مسيرتي المؤسسة سوف يستمر في عمليات التحديث والتطوير والابتكار بشكل مستمر بسلام مع تطلعات حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في الرعاية والاهتمام بوفد الرحمن.

معالجة السليبات مبكراً أعلنتم عقب موسم الحج الماضي أن بداية موسم حج عام ١٤٣١هـ هو يوم ٢٧/٢/١٤٣١هـ فلماذا سيقتم مع أن توقيت الموسم متعارف عليه يبدأ بعد ذلك بكثير؟

نحن في مؤسسة مطوفي حجاج دول جنوب آسيا لنا نهج إنباري يتمثل في تنفيذ توجيهات ولاه الأمر، وعندما كدأتم منطقتنا مكة المكرمة على أهمية الإسعاد المبكر، عقدنا اجتماعاً خاصاً بجميع رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية مساء يوم السبت ٢٧/٢/٢٠١٠هـ، وقد تمنا بعملية الإعداد المبكر بعد الانتهاء من عودة الحجاج إلى بلادهم، وصرف مستحقات الموظفين الذين أبقوا بلاء حنا في خدمات الحجاج حيث تمنا بدراسة لعليات النوم الماضي والتعرف على إيجابياته ودعمها وترسيخها والتوقف على سلبياته ومعرفة الأسباب التي أتت إليها وبراعة الوسائل الكفيلة بتقريبها وتحسينها إلى إيجابيات لتستفيد منها في فعايات الموسم القادم.

فأنت ترى أن أعمال المؤسسة ستكون مستمرة على مدار العام لا تتوقف ولا تقبل التأخير والإرجاء بأي حال، ماذا بنا إن أعلن بداية الموسم في التاريخ الذي أشرت إليه، وهو في الحقيقة تاريخ مناسب لنا نوعاً ما لأن عملة العمل والإنتاج لحظة واحدة، ومع ذلك فقد تفضل الإخوة المطوفون برؤساء مكاتب الخدمة الميدانية بإنشاء ملتقى الأوفياء ليقدموا من خلاله أعمالاً إصلاحية عديدة في الدعم والمساندة والتعاون والتألف والمزاورة والتكاتف لأنهم أدركوا أن النجاح الذي حققته المؤسسة في مسيرتها المباركة كان من أهم مخرجاته الحب والتقدير والاحترام المتبادل بين مجلس الإدارة والمطوفين، إضافة إلى ذلك التفاهة على تقديم تجاربهم الناجحة التي طبقوها في الموسم الماضي ليتم إدراجها ضمن التجارب التي يتم تنفيذها من قبل لجان تحكيمية فرعية ويصادق عليها من لجنة التحكيم العليا التي يرأسها أخي الدكتور رشاد محمد حسين نائب رئيس مجلس الإدارة وعضوية أمين مجلس الإدارة أخي المهندس زهير عبدالرحمن سقاف والمدرب الدكتور ياسر قاري والدكتور عبدالله الغامدي والتكثور طلال حصاني، وهم أعضاء هيئة التدريس في جامعتي أم القرى والملك عبدالعزيز، ثم إن التجارب التي تحضرني في تقدير ممتاز يتم تعميمها على بقية المكاتب ليستفيد منها حجاج المؤسسة، ولم يكف الإخوة الأفاضل رؤساء المكاتب بذلك بل قاموا بعمل تقافي إعلامي من خلال الصحف ليتفخروا ويعتزوا بإنجازات مجلس الإدارة مؤكداً لجميع أن مسيرتي المؤسسة سوف يستمر في عمليات التحديث والتطوير والابتكار بشكل مستمر بسلام مع تطلعات حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في الرعاية والاهتمام بوفد الرحمن.

استطاع أن يفتح في إسعاد شعب العالم بما وهبه الله من فكر راجح، ورأي صائب، ونظر ثاقب عواء على مستوى لعالم العربي والإسلامي، ومن ذلك إقدامه على تأسيس جامعات جديدة في كثير من مدن المملكة، ووضع برنامج حافل للابتعاث الخارجي ومداراتها الخارجية إن خمس سنوات أخرى اعتباراً من عام ٢٠١٠م توصلنا إلى التعرف على أسباب التقنية الحديثة ونقلها من مدينتها الأصلية بالجامعات الدولية والعالمية بحيث بعد ذلك ضافة جديدة إلى الفكر السعودي بصفة عامة والتعليم من جهة أخرى، وتزويد الوطن بالكفاءات الوطنية ذات التأهيل العالي.

استطاع أن يفتح في إسعاد شعب العالم بما وهبه الله من فكر راجح، ورأي صائب، ونظر ثاقب عواء على مستوى لعالم العربي والإسلامي، ومن ذلك إقدامه على تأسيس جامعات جديدة في كثير من مدن المملكة، ووضع برنامج حافل للابتعاث الخارجي ومداراتها الخارجية إن خمس سنوات أخرى اعتباراً من عام ٢٠١٠م توصلنا إلى التعرف على أسباب التقنية الحديثة ونقلها من مدينتها الأصلية بالجامعات الدولية والعالمية بحيث بعد ذلك ضافة جديدة إلى الفكر السعودي بصفة عامة والتعليم من جهة أخرى، وتزويد الوطن بالكفاءات الوطنية ذات التأهيل العالي.

استطاع أن يفتح في إسعاد شعب العالم بما وهبه الله من فكر راجح، ورأي صائب، ونظر ثاقب عواء على مستوى لعالم العربي والإسلامي، ومن ذلك إقدامه على تأسيس جامعات جديدة في كثير من مدن المملكة، ووضع برنامج حافل للابتعاث الخارجي ومداراتها الخارجية إن خمس سنوات أخرى اعتباراً من عام ٢٠١٠م توصلنا إلى التعرف على أسباب التقنية الحديثة ونقلها من مدينتها الأصلية بالجامعات الدولية والعالمية بحيث بعد ذلك ضافة جديدة إلى الفكر السعودي بصفة عامة والتعليم من جهة أخرى، وتزويد الوطن بالكفاءات الوطنية ذات التأهيل العالي.

الملك عبدالله كسب حب شعبه وشعوب العالم بالعدل والشفافية والشفافية والحرز